# حكومة الشر ظاهرها ضد الانقلابيين وباطنها تعمل بما يرضيهم !

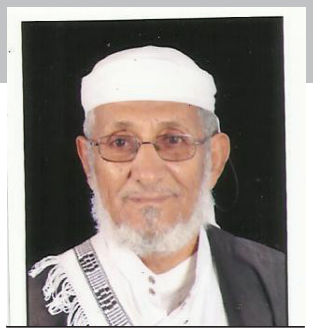

محمد سعيد الزعبلي

بعد أن أصبح شعبنا الجنوبي الثائر شريكا أساسيا في التحالف العربي لمواجهة الحركة الانقلابية الحوثعفاشية في اليمن و خطر التمدد الفارسي في المنطقة العربية عموما, قد استطاعت المقاومة الجنوبية الباسلة تحرير عدن وبقية مناطق المحافظات الجنوبية إلا قليلاً منها وذلك بفضل الله تعالى أولا ثم بفضل دعم دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة, وبفضل استبسال وصمود شعبنا الجنوبي العظيم وتضحياته الجسام. كنا نعتقد بأن المحافظات الجنوبية المحررة وفي مقدمتها عدن الباسلة وثغر الجنوب الباسم, مدينة العلم والثقافة, سوف تكون نموذجاً يحتذى به في جميع المجالات الحياتية وبصورة لافتة ومميزة عن جميع المناطق والمدن في المحافظات الشمالية الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين, وفي مقدمتها العاصمة صنعاء, وهذا ما كان يجب فعله حسب المنظور السياسي, أو من باب رد الجميل لعدن التي احتضنتهم في وقت الشدة بعد هروبهم من صنعاء, وترغيبا لسكان المحافظات الشمالية غير المحررة, إلا أن حكومة الشر في معاشيق, والمتنقلة بين فنادق الرياض لم تفعل شيئاً يسر المواطن في عدن وبقية محافظات الجنوب الحبيب, باعتبار تلكم الحكومة لم تأتي من أجل ذلك, هكذا تقول المعطيات والوقائع على الأرض, والتي لا يستطيع أحد انكارها البتة إلا من كان غير سوي, حيث باتت جميع الدلائل تقول وتؤكد بأن حكومة الشر جاءت لمعاقبة عدن وأهلها خاصة والجنوب عامة, والانتقام منهم نتيجة حقد دفين تحمله تلكم الحكومة, وإن كان فيها وعلى رأسها من أشباه الجنوبيين, حيث باتت في ظاهرها معادية للانقلابيين, وفي باطنها تعمل لصالحهم وبما يرضيهم باعتبار سوء الأوضاع التي مرت بها عدن ومازالت كذلك قد شكلت مادة دسمة للإعلام الانقلابي الحوثعفاشي, حيث بات الانقلابيون يخاطبون الشعب في الشمال من خلاله, وبكل تشفي, ليقولوا لشعبهم هناك :" انظروا إلى زيف تلكم الشرعية المزعومة !.. فلو كان فيها خير, ما كانت المناطق المحررة في الجنوب وفي مقدمتها عدن تعيش اليوم في أسوأ الأوضاع ، وفي جميع جوانب الحياة, والتي لم تتعرض تلكم المناطق إلى مثل ذلك في تاريخها الحاضر! " , هذا هو ما حصل, والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو : هل الرئيس هادي راض عن أداء تلكم الحكومة؟ أم أن الأمر ليس بيده؟

وفي كل الأحوال, فإن كان الرئيس هادي راض عن ذلك فهي مصيبة, وإن كان الأمرُ ليس بيده, وتلكم الحكومة تعمل بتوجيهات نائبه فالمصيبة أعظم, والله على ما نقول شهيد.

# الجنوبي جنوبي إلا من أبى !

م. رفقي قاسم

وما يأبى إلا من كان جاحداً شارداً مغرداً خارج السرب ظاناً أنه سيجني الكثير من الغير ولم يدرك بأن ما سيجنيه ألا المشاكل والمصائب له ولمعظم أبناء الجنوب ، ومعظمهم لا يدركون أن أساس البلاء القريب والبعيد لجهل أو لعصبية أو لهلع وفيد ومن يدرك فقط منهم المستفيدوَن وراء ذلك ! والحساب سيكون بإذن الله قريبا أو بعيدا وهو أو هم لا يعلمون .

واستعملت حرف ' ما ' والمستخدمة للجماد ولغير العاقل قواعديا وفقهيا واسألوا أهل الاختصاص ، ولم تمض إلا فترةٌ بسيطة حتى رأينا الاختلاف بيَن الأحباء وبين من كانوا جميعا في خندق واحد ، والحمد لله لم نرَ الخلاف وإن بزغَ وظهر قليلاً هنا وهناك بفعل وغد ماكر وأوغاد خارجون شاردون .

ما يهمني من هذا أو ذاك حتى لو كان الزبيدي ، أو بن عرب ، أو شلال ، أو باعش ، أوفضل حسن ، أو العنبوري ، أو المحضار ، أو الزامكي ، أو الكازمي ، أو الصبيحي ، أو العيسي ، أو البوكري ، أو الحالمي ، أو الشوحطي ، أوجميل مكاوي ، أو الكثيري ، أو الدنجي ، أو الحارثي ، أو الشبواني ، والسقطري ، والمهري ، والفضلي، .... ومهما كتبت ما كتبت لم أستوفِ الرجال والأبطال حقوقهم لأنهم كُثر - بَارك الله فيهم وهداهم إلى جادة الصواب - حتى بن دغر أو العليمي جميعهم في الأخير جنوبيون وقد كانوا معظمهم معا في ساحة القتال ضد الغزاة كتفاً لكتف مع غيرهم من فلذات أكبادنا الأشاوس والكثير منهم قد استشهدوا بإذن الله ، ومنهم من جرحوا نسأل الله لهم الشفاء وآخرون موجودون في مجال النشاط السياسي والدبلوماسي ، ومنهم في مجال المقاومة الواسع وفي كل الجبهات متنقلين من جبهة إلى أخرى غير عابئين ولا مهتمين بكلام الشقاق وبلبلة الأوغاد وخاصة بعد أن جاءت الصرفة ، وهنا للأسف كلٌ ظهر على حقيقته ومع ذلك سيظهر الأمر جلياً ويعود الأمر كما كان.

قد نختلف بالآراء وبوجهات النظر ولكن لا يجب أن يصل الأمر إلى الخلاف وعصبية الجاهلية الأولى ، وذاك مبتغى الأعداء وما يرومون إليه ، فلماذا وأنتم يا من كنتم يداً واحدةً لماذا تعطون الفرصة تلو الأخرى لهم؟ وإذا كان الأمر كذلك لِمَ كنتم موحدون ولِمَ حاربتم إذن ؟ نعَم نعلم أن بين ظهرانَينا أوغاد من قمل ثوبنا وهذا شيء وارد في جميع أصقاع العالم ، ولكن أن يكون الضحايا فلذات أكبادنا من هنا وهناك لا نرضى بهذا أبداً ومطلقاً وسنرضى بمثل هذه القاذورات حين نرى أبناء من يوغرون صدور الرجال بجهل وبفعل من يجنون الأموال بقتل أبنائهم إلى جانب غيرهم وإن حدث هذا لا يهمهم شيئا .. ألم يقل الله في كتابه الكريم " ... يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذٍ ببنيه * وصاحبته وأخيه ".

اتقوا الله يا بشر.. وكلنا جنوبيون إلا من أراد أن يكون في مجال "ما" اللذين لا يعقلون ولا يشعرون ! ، فإني وأنتم ستكون في حقارة الأزمان ولا تجعلوا أولادكم وأولاد عشيرتكم حطب نيرانكم وحقدكم ، ولا وقود تحقيق نزواتكم وأمانيكم بقطمة أرز أو سكر أو صرفة شهر وأنتم تبتاعون وتشترون بهم يا أيها المغردون خارج السرب الجنوبي .. هدانا الله وإياكم .

# أنصح الانتقالي أن لا يقدم نفسه كوريث شرعي ووحيد لنضالات شعب الجنوب

أحمد حرمل

إن حرب استباحة الجنوب الثانية التي شنتها مليشيات الحوثي وقوات الحرس العفاشي وما نتج عنها من جرائم ودمار وآلام ومآس أفرزت المقاومة الجنوبية كتطورٍ طبيعي للحراك السلمي وامتداداً لخياراته ومساراته السياسية ، هذه المقاومة خاضت في عدن ثلاثة حروب انتصرت في الأولى والثانية وتمكنت فيها من تحرير عدن من الانقلاب وتطهيرها من الإرهاب وأخفقت في الحرب الثالثة (حرب الخدمات) ، لأن طرفها للأسف الشديد من كانت المقاومة تعتقد أنهم شركائها في إدارة المناطق المحررة وأنهم بعد أن غابوا في شراكة حرب التحرير من الانقلاب وحرب التطهير من الإرهاب سيكون حضورهم فاعلاً في شراكة حقيقية بإدارة الجنوب ، وانطلاقاً من ذلك كان على المقاومة الجنوبية أن تفرز قيادة سياسية تعكس الواقع الموجود على الأرض وتحافظ على الانتصار وتقوي تماسك الجبهة الداخلية الذي تجسد في جبهات ومتارس المعارك ، ولولا تلك اللحم الحقيقية لما تحقق النصر .

لقد ظلت القوى الجنوبية منذ عام 94 تركض خلف الأحداث وتبني موافق هي عبارة عن ردود أفعال إلى أن جاء إعلان المجلس الانتقالي ، هذا الإعلان صنع فيه الجنوبيون حدثاً وترك الآخرين في مربع ردود الأفعال.

يعلق شعب الجنوب على المجلس الانتقالي آمالاً عريضة ، ولذا عليه أن يوصف المرحلة الحالية توصيفاً دقيقا لكي يستطيع أن يحدد أولوياته ويخطو أولى خطواته بنجاح .

ولذا فإن انفتاح المجلس الانتقالي على كل ألوان الطيف الجنوبي مسألة ضرورية تقتضيها متطلبات المرحلة وننصح المجلس الانتقالي أن يبتعد عن سلوك الإقصاء وعدم القبول بالآخر والذي يريد البعض أن يدفع المجلس لانتهاجه ، ولذا أنصح الانتقالي أن لا يقدم نفسه كوريث شرعي ووحيد لنضالات شعب الجنوب ، كما ننصح بالجمع بين الاستراتيجية والتكتيك كمتلازمة سياسية لابد منها ، وانطلاقاً من ذلك يتم العمل على تحديد أهداف مرحلية يجب إنجازها تخدم بالضرورة الأهداف الاستراتيجية وتعجل بتحقيقها .

كلنا يعرف بأن الجنوب تم ابتلاعه على مرحلتين ، المرحلة الأولى كانت في 22 مايو 90م حيث ذابت شخصيتها الدولية في الكيان الجديد (الجمهورية اليمنية) ، والمرحلة الثانية كانت في حرب 94 حيث ابتلعت هذه الحرب دولة الجنوب التي كانت قائمة على الأرض ودمرتها بصورة ثأرية انتقامية ، ولذا فإن عملية استعادة دولة الجنوب نرى أن تتم بصورة عكسية تبدأ باستعادة دولة الجنوب التي ابتلعتها حرب 94 كهدف تكتيكي يوصلنا إلى استعادة الدولة التي ابتلعتها الوحدة ، وفي هذا الصدد فعلى المجلس الانتقالي أن يناضل من أجل استعادة مؤسسات دولة الجنوب التي تم تدميرها ونهبها عقب حرب 94 العدوانية الظالمة والسيطرة على المصالح التي حصل عليها رموز ونافذي شركاء حرب 94 بطرق غير مشروع والحفاظ على ما تبقى من المؤسسات وتحريرها من الناهبين الجدد الذي استحوذوا على مباني منشآت حكومية تفوق بعددها ما تم الاستحواذ عليه في حرب 94 بأضعاف مضاعفة ، رافعين شعار "نحن قاومنا.. نحن قاتلنا.. نحن قدمنا شهداء.. ونحن.. ونحن.. " .

وأرى أن يرتكز عمل المجلس إضافة إلى ما أشرت إليه سلفاً على العناوين التالية :

-1 الحفاظ على الجنوب ككيان سياسي واحد بجغرافيته السياسية التي كانت قائمة قبل عام 90 ورفض تمزيقه تحت أي مسمى.

-2 العمل مع السلطة المحلية في المحافظات لإدارتها بشكل جيد يجعلها تنعم بالأمن والاستقرار وبإدارة خالية من الفساد وبيئة خالية من الإرهاب.

-3 حضور الجنوب في المعادلة السياسة بقوة وبقيادة موحدة ومشروع وطني يأخذ البعد الدولي والإقليمي بعين الاعتبار.

-4 الارتقاء بالعلاقات مع دول التحالف إلى مستوى الشراكة.

-5 التنسيق مع دول التحالف للاستفادة من أموال إعادة الإعمار لإيجاد بن تحتية للدولة كلبنات أوليه في بناء مداميك دولة الجنوب المنشودة .